المبحث الثالث: الرهانات الإستراتيجية للإبداع والابتكار

موضوع الابتكار وأبعاده أصبح له بعد استراتيجي داخل أنشطة المؤسسة، بل له تأثيرات مختلفة على أنشطة المؤسسة المستقبلية.

المطلب الأول: الابتكار و الإستراتيجية

في ظل التغيرات المستمرة في بيئة الأعمال تعتبر القدرات الابتكارية عاملا ضروريا لنجاحها وديمومته.

1. القوى الخمسة للمنافسة

يقترح بورتر نموذجا مبنيا على خمسه قوى محركة للمنافسة (الداخلون الجدد، المنافسون، الحاليين المنتجات البديلة، الزبائن، الموردون)، حيث يؤثر الابتكار في هذه المجالات من خلال ما يلي:

1.1 **الداخلون المحتملون والمنتجات البديلة** : تواجه المنظمات تهديدات المؤسسات الجديدة والمنتجات البديلة في قطاع المحدد من خلال تخفيض اقتصاديات الحجم والتي يمكن تقليصها من خلال المعايير التكنولوجيا بواسطة حقوق الملكية براءات الاختراع وبقيه أشكال الحماية.

2.1ضغط الموردين والزبائن: يمكن أن يشكل المورد مصدر تهديد بالنسبة للمؤسسة من خلال أن ما يو رده أعلى وأجود وأكثر أهميه من مدخلات المؤسسة . وأما تأثير الابتكار على ضغط الزبائن فيكون بتقوية مركز المؤسسة من خلال تقديم منتجات ذات جوده عاليه وبأسعار منخفضة.

3.1 المنافسة في المؤسسات الموجودة : يعتبر الإبداع والابتكار أهم الركائز الأساسية لبناء مزايا تتنافسية للمؤسرة فإذا أرادت المؤسسة أن لا تتخلف عن السباق التنافسي فانه يتوجب اتخاذ الإجراءات الضرورية لتقديم المنتجات الجديدة أو لتطوير تقنيات جديدة وبالتالي فالإبداع هو الخيار الاستراتيجي الأكثر ضمانا لمواجهة مختلفة الاضطرابات

المحتملة في المحيط، يمكن أن يشكل الابتكار فرق بين المؤسسات والمنافسين من خلال العنصر التكنولوجي ويشير بو رتر إلى ووجود ثلاثة استراتيجيه يمكن أن يلعب دورا الابتكار فيها حاسما، وهي:

أ إستراتيجية السيطرة على التكاليف:

إن الإبداع والابتكار الناتج يحدث في ثوره في هيكل المنافسة من خلال العمل على خفض التكاليف ومن ثم تخفيض عوائق الدخول وتهيئه الفرص ة للمؤسسات الجديد ة للدخول إلى مجال منافسة مع المؤسسات المتواجد ة في السوق وفي هذه الحال ة يتوجب على المؤسسة أن تركز جهود مجال البحث بغيه التحسين، كما يستطيع الإبداع أن يساهم في تعزيز تنافسيه المؤسس ة ويجع لها في تطوير عمليات التطوير بحيث تساعد عملية التطوير في إعطاء ميزه تنافسيها سواء عن طريق

التحسينات المستمر ة والمتواصلة والمقرورة بوجود كفاءات لدى المؤسس ة من ناحية التموين، الإنتاج، التوزيع مما يقلل من التكاليف ويكسب المؤسسة ميزه على منافسها، أو من خلال الإبداع الجذري كوضع طرق إنتاج جديدة وإيجاد تكنولوجيا إنتاجيه تساهم إلى حد بعيد من تقليل تكاليفها وميزات تنافسي على منافسيها.

ب- إستراتيجية التميز:

إن التميز الذي تحققه المؤسسة في السلع والخدمات من جراء قيامها بالإبداع يمكن أن يحميها من منافسيها لدرجه قد تصل إلى خلق العلام ة من قبل الزبائن ، ويستطيع المنتجون المتميزون فرض زيادات في الأسعار وهذا راجع إلى أن الزبائن لديهم الاستعداد لدفع أسعار استثنائية عالية، ويتم خلق التميز من خلال وجود كفاءات البحث والتطوير داخل المؤسسة إضافة إلى التصميم المراقبة الجودة التسويق مما يؤدي إلى فعاليه ‘كبر في المؤسسة و منافسيها.

ج-استراتيجيه التركيز:

تلجأ المؤسسة إلى تبني استراتيجيه التركيز عندما لا تسمح مواردها وإمكانياتها بتغطيه القطاع باكمله أي عدم القدرة على مواجهه المنافسين الأقوياء مما يدفعها إلى إدخال

تحسينات بصفه مستمرة على منتجاتها بالشكل الذي يلبي حاجات الجزء المستهدف من السوق وبذلك تصبح إستراتيجية مدعمه لاستراتيجيه المنظمة و تركيز ودافع قوي لنجاحها.

المطلب الثاني: مصادر وطرق اكتشاف الأفكار الجديدة

تعد المعرفة الجيدة لعملية الابتكار من جهة وتنظيم المؤسسة من جهة أخرى عناصر ضرورية كمصادر أساسية ومرتكزات أساسية لاكتشاف الإبداع وانتقاء الأفكار الجديدة.

1. **مصادر الإبداع في المنظمة:**

هناك مجموعة من المصادر الأساسية في أي منظمة، منها:

أ- **إدارة الموارد البشرية:** تمثل إدارة الموارد البشرية عنصر محوري حيث من خلالها يتم بناء نظم التعلم الفردي والجماعي والاستفادة من الخبرات السابقة وكذا اكتساب المهارات الفنية والتأكيد على التحسين المستمر والتطوير لأدوات العمل وتكوين العمال كل العناصر السابقة تعد بنيه أساسيه تسمح بالتطبيق الناجح لإدارة الابتكار.

ب-**التنظيم:** تعكس الهياكل التنظيمية المرنة بشكل ايجابي على الابتكار كونها تتطلب أقل درجة من التخصص في العمال كما تسمح بالإثراء المتبادل الذي يبني الابتكار كما يمكن الاتصال الداخلي بين مختلف الوحدات ومن التفاعل الكبير في مختلف الوظائف.

ف-**فرق العمل :** تعد من أهم مكونات الهياكل التنظيمية السواء كانت مكلفه بمشروع خاص أو من ضمن الأعمال العادية في المؤسسة ويؤدي التنوع الداخلي للفراق إلى فعاليه اكبر في أداء الأعمال.

ا-**الثقافة الإبتكارية:** تبتسم الثقافة الابتكارية بدرجه عالية من المخاطرة حيث تساهم ثقافة التشجيع على إفتاء الأفكار الجديدة وتؤدي دورا حاسبا في ترسيخ ثقافة الإبداع والابتكار.

2. **اكتشاف الأفكار وانتقال الأفكار الجديدة**

هناك مجموعة من أساليب خلق وتنميه الإبداع وتهدف هذه الأساليب إلى تمكين الإفراد العاملين من توليد مزيد من الأفكار الجديدة من اجل معالجه مشاكل أو تحديات معينه